

شرح كتاب العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني الدرس التاسع

والعشرون

عبدالله بن جبرين

الملائكة ملك الموت في ذكره اذلة واحاديث مر بنا انه ان الله تعالى يا يزوي له الارض حتى تكون امامه كالطست ينظر الى اقصاها وادناها في لحظة واحدة يقبض من امره الله تعالى بقبضه - [00:00:00](#)

من الاموات ونحوهم ذكر في هذه الاية انه ملك وليتوفاكم ملك الموت وذكر في اية اخرى الملائكة في قوله تعالى حتى اذا جاء احكم الموت توفته رسلنا وهم لا يفرطون - [00:01:00](#)

الى معناه اذا جاءه ملك الموت توفته رسلنا ليكون المعنى ان ملك الموت يقبض روحه ثم تقبض تلك الروح ملائكة يرسلهم الله تعالى فيتوفونه ورد دليل ذلك في حديث في حديث البراء الطويل - [00:01:36](#)

العبد اذا كان في اقبال من الآخرة وانقطاع من الدنيا نزلت اليه ملائكة تبيض الوجوه معهم اكفان من الجنة وحنطم من الجنة ويا سمين من الجنة هاقفون منهم مد البصر - [00:02:14](#)

ويأتيه ملك الموت يجلس عند رأسه ويقول اخرجي ايتها الروح الطيبة كانت في الجسد طيب اخرجي الى روح وريحان ورد غير غضبان فتسل روحه من جسده كما تسلي الشعرة من العجين - [00:02:46](#)

فاذا قبضها لم يدعها بيده طرفة عين حتى يسألوها في ذلك الحنوب. وفي تلك الاكفان وذلك الياسمين. ويصعدون بها الى السماء اخرج منها كاطيب رائحة رائحة مسك. وجدت على ظهر الدنيا الى اخر الحديث - [00:03:14](#)

وذكر ضد ذلك بروح الكافر وعلى هذا فيكون قوله توفته رسلنا المعنى قبضوه بعد معي يقبض ملك الموت روحه اخذوا روحه وجعلوا هذه تلك الاكفان. وفي ذلك الحنوط ونحوه هذا - [00:03:40](#)

هو مهما توفته رسلنا والا فان الاصل ان الذي يتوفاه هو ملك الموت هو الذي يقبض روحه اما قول الله تعالى قوله تعالى والملائكة باسط ايديهم. اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم - [00:04:14](#)

تقولون على الله غير الحق. وكنتم عن آياته تستكبرون هذا قول الملائكة ان هذا عند الاحتضار ان الملائكة تقول للمحتضر اخذ نفسك المحتملين اخرجوا انفسكم وانا الذي ينتزعها ويخرجها هو ملك الموت - [00:04:49](#)

الذي يقبض الارواح على هذا يكون الذي يقبضها ملك الموت والملائكة جنسها هم الذين يقولون اخرجوا انفسكم ويكون قوله باسط ايديهم ان انه بسطوا ايديهم حتى يقبضوا تلك الروح بعدما تخرج من - [00:05:27](#)

جسدها واما انهم باسطوا انفس ايديهم بالعذاب لارواح الكفار وبالثواب والنعيم لارواح المؤمنين والاصل في قولهم باسط يده ان المراد اما البسط للعطاء. واما لست من عذاب في قول الله تعالى ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط - [00:06:04](#)

فالناس تلي بها هنا هاي كثرة الانفاق ولكنه لا يناسبها هنا قوله والملائكة باسط ايديهم فيكون المراد انه لقبض هذه الارواح سواء ارواح المؤمنين فتعزى تنعم او الكافرين فتعذب - [00:06:47](#)

واما قول الله تعالى هو الذي يتوفاكم باللعين. ويعلم ما جرحت من نهار. ثم يبعثكم فيه ليقضى اجل هذا قد يقال انه ان الذي يتوفاهم هو الله هو الذي يتوفاكم بالليل - [00:07:29](#)

ويعلم ما جرحت منها الله تعالى هو المالك لكل شيء وهو الذي يدبر الامور فهو سبحانه الذي يأمر الملائكة فتقبض هذه الارواح يكون

القبض بامر الله تعالى فيكون قوله يتوفاكم - [00:07:58](#)

يعني ارواحكم تقبضها الملائكة وتستخرجها من الابدان باذن الله وهكذا قول الله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها. والتي لم تمت في من امها. فيمسك التي قضى عليها الموت يرسل الاخرى الى اجل مسمى - [00:08:33](#)

الله هو خالق الخلق وهو الذي يتوفاهم وهو الذي يقبض ارواحهم انه وكل ملائكة يقبضونها بامرهم ولا تموت نفس ان وتخرج من الدنيا. الا بامرهم سبحانه قول الله تعالى وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره - [00:09:08](#)

الا في كتاب الاعداد بيد الله. اذا قدر الله ان هذا يموت مات في الاجل المهدد له وهو الذي يأمر بقبض روحه والملائكة تقبض الروح بامرهم وباغناهم فاسند القبض اليه في هذه الاية - [00:09:48](#)

الله يتوفى الانفس حين موتها وهي قوله وهو الذي يتوفاكم بالليل. ويعلم ما جرحتم من نهار ثم يبعثكم فيه اذا اسند الامر اليه فانه هو تعالى مسبب الاسباب وهو خالق كل شيء - [00:10:20](#)

نهائي اذا قال اذا قلنا الله هو الذي يقبض الروح اهو كنا قبض الله روحه ان روحه خرجت بامر الله وبقضائه وارسل اليها ملك الموت وقبضها الموت ملك الموت وقبضتها - [00:10:54](#)

اذا الملائكة الذين قبضوها واخذوها من من ملك الموت فلا منافاة بين هذه الايات اذا كنا الله هو الذي يقبض الروح او يقبض الارواح ملك الموت. او ملائكة الملائكة هم الذين - [00:11:27](#)

يقبضون ارواح العباد الجميع لا منافعة بين ذلك بل كلها يصدق عليها انها يصدق عليها انها متفقة. الله هو الذي يقبضها يعني بامرهم والملك هو الذي يقبض هونه الذي وكل بها وليتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم واعوانه هم الذين - [00:11:58](#)

يقبلونها بامرهم يأخذونها من ايديهم ثم يرسلونها الى حيث ان شاء الله عرفنا ان الارواح التي تحيا بها الاجساد حجب الله عنا صفتها فليس احد يتصور او يتمثل صورة هذه الروح - [00:12:32](#)

التي هي خلق من خلق الله عزز البشر ان يعرفوا ماهيتها ولذلك لما سأل المشركون نبي الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا انا الروح ما هي الروح انزل الله تعالى ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي - [00:13:13](#)

وما اوتيتهم من العلم الا قليلا من امره يعني بامرهم توجد بامرهم وتخلق بامرهم فهي من امرهم خلقت بامرهم وكل شيء يخلق بامر الله. قال تعالى انما امره اذا اراد - [00:13:47](#)

شيئا ان يقول له كن فيكون فهي مخلوقة بامر الله سبحانه تدخل في جملة المخلوقات لقوله تعالى الله خالق كل شيء الارواح شيء فهي مخلوقة وكل مخلوق الله تعالى هو الخالق له - [00:14:26](#)

ولا شك انها شيء موجود ولكن كثرت عنها معرفتنا لم ندري من من اي شيء هي اذا خرجت روح الانسان من جسده وحوله اهله ما رأوها ما ابصروها وكذلك ايضا - [00:15:02](#)

من جملة الارواح الملائكة ما نراهم تخرقهم الامصار ولا ليس لهم اي شعب مشاهدة يكون لها ظل وتحجب الظل او تحجب ما وراءها ينزل ملك الموت ولا يراه احد. وتخرج الروح ولا يراها احد. من - [00:15:36](#)

هذا دليلا على عظمة الخالق. الذي خلق الاجساد قال لها ووزنا مشاهدة وخلق الارواح لم يجعل لها وزنا ظاهرا ولم يجعل لها صورا واضحة مشاهدة ارواح بني ادم لا ندري ماهيتها - [00:16:15](#)

ولكن اتحقق انها اذا خرجت من الجسد بقي الجسد ميتا ليس فيه حركة هو ذكاؤها فيه سبب لحياته وتتهكك ايضا ان هناك خلق من خلق الله. من جنس هذه الارواح لا نراهم - [00:16:57](#)

قال الله تعالى عن الشياطين انه يراكم هو وقبيله معي جنسه من الشياطين من حيث لا ترونهم وقد كثر كلام اهل العلم ما هي حقيقة الروح من اي شيء هي - [00:17:27](#)

ذكرنا ان ابن القيم رحمه الله عرفها بان الروح جسم خفيف علويا حيا متحرك نوراني يا شريح الجسد كما تسري النار في الفحم. وكما يسري الدهن في العود كما دام هذا الجسد قابلا لهذه الافاضات من هذه الروح فانه يبقى حيا - [00:17:57](#)

متحركة فاذا اذن الله بخراب هذا الجسد فارقت هذه الروح خرجت حيث شاء الله ثم بدأ يختلف اين تذهب هذه الارواح بعد قبضها فمن العلماء من يقول ان ارواح المؤمنين في الجنة - [00:18:37](#)

وارواح الكفار في النار دليل هذا قوله تعالى ان الابرار لفي جحيم يا عمو كذلك الدنيا والاخرة. والبرزخ الذي هو بينهما كذلك قال تعالى ان كتاب الابرار له عليين - [00:19:13](#)

ان كتاب الهجان له سجين تركيا ان كتابهم يعني اسمائهم. وقيل ارواحهم قد اتفق على ان الارواح بعد اجسادها بعد خروجها من الاجساد باقية ليست معدومة وهي التي اياك واليهة بالبرزخ العذاب او الثواب - [00:19:51](#)

بمعنى انها اذا كانت سعيدة فانها في البرزخ تكون منعمة ويكون يصل اليها من نعيم الجنة وثواب الله تعالى ما يلائمها وما تستحقه ان ارواح الكفار انها في البرزخ معذبة - [00:20:29](#)

وعلى هذا يحمل ما ورد في عذاب القبر ونعيمه انه يقع على الارواح الايشاد تابعة لها لكن لا تحس بنا تحس به الارواح كذلك المحروقات التي هي ارواحا بدون اجساد - [00:21:05](#)

الشياطين والجن والملائكة لا شك انهم يموتون وموتهم يمكن انه مشاركتهم مفارقة الرحم لاجسادهم وهي تكون اجسادهم ولو كانت خفيفة لا ترى. لكن لها هيكل حقيقي وبكل حال تكلم العلماء اولا على حقيقة الروح وماهيته - [00:21:40](#)

وتوقفوا وعجزوا عن ذكر ماهيتها ومن اي شيء وكان ذلك دليلا على عجز الانسان عن العلم بالغيبات وعن تكيف ما وراء هذا الكون ثم تكلموا عن ان الروح مخلوقة وان الارواح كانت معدومة هما خلقت - [00:22:33](#)

لانهما شيئا الله خالق كل شيء ثم تكلموا عن بقائها. وانها باقية وان موتها خروجها من هذه الاجساد فانها بهذا الخروج تتألم كما يتألم الجسد بخروج الروح منه كذلك الروح تتألم ايضا لمحارقة الجسد. ليكون هذا هو الموت الذي كتبه الله تعالى عليه - [00:23:10](#)

حتى ولو يكون هناك اجساد ظاهرة يعني كالجن والشياطين فان موتهم يكون بمحارقة ارواحهم لاجسادهم. وان كن لا نشاهد الاجساد ثم ان قبض هذه الارواح لاجسادها في الدنيا سهل يسير على الله تعالى. ولو كانت كثيرة - [00:23:51](#)

يعني ولو كان يموت في في الدقيقة الواحدة مئات الالوه من الخلق في شرق الارض وغربها قدرة الله عامة بمعنى انه يقدر يوكل الملائكة ومنهم ملك الموت على انه ما قدر الله تعالى - [00:24:28](#)

لك الله من هذه الارواح في اية ساعة او لحظة يقدرها الله تعالى الله قادر على كل شيء ولا يعجزه شيء اذا قلنا ان الله تعالى لا يشغله شأننا عن شأن - [00:25:00](#)

ولا يشغله سمعا عن سمع ما اقدر الله هذا الملك ملك الموت على ان لا يشغله قبض روحه هذا عن قبض روحه الثاني فكل منهم يأمره الله تعالى بقبضه في اية لحظة - [00:25:26](#)

ولا يشق عليه قبض الارواح في ساعة واحدة ولا شك ان هذا دليل على عظمة الخالق سبحانه انه خلق هذا الخلق. الذي هو ملك الموت. وكيف انه قد جراً الله للارواح - [00:25:54](#)

وكيف انه زوى له الارض وكرم بعضها الى بعض حتى كانت امامه كانها وكذلك ايضا كيف انه ملك واحد يقبض الارواح مع كثرتها في ان واحد قد يكون لذلك اه كبر - [00:26:21](#)

اه ذاته انه لا يحيط بعظمته الا الله تعالى او لخفته كما شاء الله قد مر بنا ان بعضا من الملائكة خلقهم الله في لوعة كبيرة لا يحيط بها الا الله - [00:26:56](#)

منهم كما ذكر اسرافيل الذي هو موكل بالانجيل والصور والذي ذكروا ان الارشع ان زاوية من زوايا العرش على كتفه فوق السماء السابعة وان رجلاه تحت الارض السابعة السهلة من يحيط به - [00:27:24](#)

الا خالقها وكذلك قال صلى الله عليه وسلم اذن لي ان ان احدث عن ملك من الملائكة ما بين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة خمسمائة سنة. او كما في الحديث - [00:27:55](#)

واذا كانت هذه عظمة هذه المخلوقات ذكاءها بعظمة الخالق فانه اعظم من كل شيء واكبر من كل شيء واذا استحضر العامل عظمة ربه

وجلاله وكبريائه صغرت عنده الدنيا وصارت عند نفسه - [00:28:22](#)

وحرص على ان يتواضع لله وان يعبد الله تعالى حق عبادته فهذا من اثار معرفة هذه المخلوقات من الملائكة او من غيرها نقرأ في كلام ابي الشيخ بسم الله الرحمن الرحيم - [00:28:52](#)

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال رحمه الله تعالى ذكر حملة العرش وعظم خلقهم قال حدثنا حدثنا ابن زهير النيسابوري وعبدالله بن العباس الطيارسي قال حدثنا احمد بن حفص - [00:29:25](#) قال حدثني أبي قال حدثني إبراهيم ابن طهمان عن موسى بن عقبة عن محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:29:48](#)

اذن لي ان احدث عن ملك من من ملائكة الله عز وجل من حملة العرش. ما بين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة خمسمائة عام. او قال خمسين عاما. قال حدثنا عبد الغفار ابن احمد الحمصي قال حدثنا ابن مصفى - [00:30:02](#)

قال حدثنا قال حدثنا يحيى بن سعيد عن اسماعيل عن الاحرص ابن حكيم حوشب عن ابن عباس رضي الله عنهما رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على اصحابه فقال ما جمعكم؟ قالوا اجتمعنا نذكر ربنا ونتفكر في عظمتة - [00:30:22](#)

فقال الا اخبركم ببعض عظمتة؟ قلنا بلى يا رسول الله. قال ان ملكا من حملة العرش يقال له اسرافيل زاوية من زوايا العرش على كاهله قد قد مرقتا قدماه في الارض السفلى ومرق رأسه من السماء السابعة - [00:30:42](#)

العليا في مثله من خليفة ربكم تبارك وتعالى قال حدثنا محمد ابن العباس لايوب قال حدثنا احمد محمد بن سعيد قال حدثنا زيد بن الحباب قال حدثنا ابو السمع قال - [00:31:02](#)

انه سمع عبد الله رضي الله عنه يقول حملة العرش ما بين موت احدهم الى مؤخر عينيه مسيرة خمسمائة عام قال حدثنا ابو بكر ابن ابي داود قال حدثنا محمود ابن خالد قال حدثنا عمرو بن عبد الواحد عن الاوزاعي قال حدثنا حسان - [00:31:18](#)

عطية رحمه الله تعالى قال ان حملة العرش ثمانية اقدامهم مثبتة في الارض السابعة رؤوسهم قد جاوزت مثال طولهم وقرونهم مثال طولهم عليها العرش. قال اخبرنا اسحاق واحمد قال حدثنا - [00:31:38](#)

عبدالله بن عمران قال حدثنا جرير عطاء بن السائب عن ميسرة عن زاذان رحمه الله تعالى في قوله عز وجل ويحمل عرش ربك فوق يومئذ ثمانية. قال ارجلهم في التخوم لا يستطيعون ان يرفعوا ابصارهم من شعاع النور - [00:31:58](#)

قال حدثنا محمد بن خلف عن الاوزاعي عن هارون ابن رثاب قال حملة العرش ثمانية يتجاوبون بصوت حزين رحيم يقول اربعة منهم سبحانه وبحمده على حلمك بعد علمك واربعة منهم يقولون سبحانه وبحمده على عفوك بعد قدرتك - [00:32:18](#)

قال قال جدي رحمه الله تعالى خبرت عن ادريس ابن سنان عن ابيه عواف ابن مؤبه رحمه الله تعالى مناكب الملائكة الذين يحملون العرش ناشبة في العرش. وما بين المناكب الى اطراف الرؤوس لا يوصف عظم عظما - [00:32:50](#)

والاقدام راسية راسية في اسفل السافلين. وحول العرش سبعون الف صف من الملائكة. صف خلف ومن وراء هؤلاء مائة الف صف من الملائكة ما بين جناحي الملك مسيرة ثلاثمائة عام وما بين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة اربعمائة عام. وما بين كتفي احدهم مسيرة

خمسمائة عام وما بين - [00:33:10](#)

مسيرة خمسمائة عام ومن قدمه الى كعبي مسيرة خمسمائة عام. وما بين كعبه الى ركبتي مسيرة خمس عام وما بين ركبته لا اصرف خديه مسيرة خمسمائة عام مسيرة خمسين ومئتي عام وما بين فخذه الى اضلاع جنبه مسيرة ثلاثمائة عام. وما بين ضلعين من

اضلاعه - [00:33:40](#)

مسيرة مائتي عام وما بين كفي الى مرفقه مسيرة مائتي عام وما بين مرفقه الى اصل منكبيه مسيرة ثلاثمائة عام وكفاه لو اذن لو اذن له ان يقبض باحدهما على جبال الارض كلها نفعا. وبالاخرى على ارض الدنيا - [00:34:07](#)

لفعل وان حملة العرش طول كل واحد منهم مسيرة مائتي الف سنة وسبعة وسبعة عشر الف سنة. وان قدر موضع قدم احدهم مسيرة سبعة سبعة الف سنة وانما وان قدر موضع قدم احد مسيرة سبعة الف سنة ولهم وجوه وعيون لا يعلم عدتها الا الله - [00:34:27](#)

تبارك وتعالى فلما حملوا العرش وقعوا على ركبهم من عظمة الله تبارك وتعالى. فلقنوا لا حول ولا قوة وان قدم كل واحد منهم نافذة تحت الارض السفلى مقدار مسيرة خمسمائة عام - [00:34:54](#)

امن على الريح قال حدثنا احمد بن محمد بن محمد المصاحف قال حدثنا ابن البراء قال حدثنا عبد من ابن ادريس عن رحمه الله تعالى قال مناكب الملائكة الذين يحملون العرش ناشبة في العرش وما بين المناكب الى اطراف الرؤوس قد غلظ العرش - [00:35:14](#) وهو لا يوصف غلظا ولكل ملك منهم اربعة وجوه على اربع صور وجه امامه ووجه خلفه ووجه عن يمينه عن شمالي وما بين الوجوه الى الاقدام عيون بطرف الجسد عيون بطرف الجسد كله والاقدام راسية في اسفل الساترين. وما خلق الله عز وجل من شيء دون الحملة في جوف الكرسي - [00:35:34](#)

والحملة وراء كل شيء واربعة من الملائكة يدورون حول العرش منذ يوم خلق الله عز وجل العرش الى يوم ينفخ في الصور لكل ملك منهم ستة اجنحة يرف باثنين ويسبح باثنين ويخمر وجهه باثنين من لا ذي النور. وهم يقولون - [00:35:59](#) هنا سبحانك قدوس الله الذي ملأت عظمة السماء وملأت عظمتة السماوات والارض لا يؤده حفظهما وهو العزيز لا يسألون ولا يفترنون ويذكرونه ويعظمونه بما هو اهل. لا يدرون ما قريبهم من الله ولا بعدهم من يقولون - [00:36:19](#)

سبحانك قدوس انت بكل مكان اينما كنت وحيث ما كنت وبين ملائكة وبين حملة الكرسي وبين حملة العرش سبعون حجابا من ظلمة وسبعون حجابا من النور. غلظ ما بين كل غلظ - [00:36:39](#)

كل حجاب منها مسيرة خمسمائة عام وبين الحجابين الحجاب مسيرة خمسمائة عام. ولولا تلك الحجب لاحترقت ملائكة من نور الملائكة حملة العرش. فكيف بنور الرب جل وعلا الذي لا يوصف ولا يدري ما كنه. وحملة العرش اليوم اربعة - [00:36:57](#) املاك فاذا كان يوم القيامة ايدوا باربعة اخرين فكانوا ثمانية. ملك منهم في صورة انسان يشفع لبني ادم في ارزاقهم وملك في صورة النسر يشفع للطير في ارزاقهم. وملك في صورة اسد يشفع للسباع في ارزاقها وملك في صورة - [00:37:17](#) لدور يشفع للبهائم في ارزاقها. ولكل ملك منهم اربعة وجوه ووجه نسر ووجه ثور ووجه اسد. وذكر رحمه الله تعالى ان حملة العرش تقول كل واحد منهم مسيرة مئة الف سنة - [00:37:37](#)

مائتي الف سنة وسبعة عشر الف سنة. وان قدر موضع قدم احدهم مسيرة سبعة الاف سنة. ولهم وجوه وعيون ما لا يعلمون معدتها الا الله تبارك وتعالى. فلما حملوا العرش وقعوا على ركبهم من عظمة الله عز وجل فلقنوا لا حول ولا قوة - [00:37:55](#) الا بالله فاستوق قياما على ارجلهم وان قدمي كل واحد منهم نافذة تحت الارضين السفلى مقدار مسيرة خمس مئة عام على عام على الريح يحمدون الله عز وجل ويعظمونه ويسبحونه - [00:38:15](#)

ويمجدون او لا يفترنون يقولون لا اله الا الله ذو العرش المجيد الرفيع. ثم يستغفرون للمؤمنين المؤمنات قال حدثنا الفضل ابن عباس ابن وهران قال حدثنا يحيى بن عبدالله بن بكير قال حدثنا مسلم ابن خالد عن ابن ابي حسين - [00:38:34](#) نعم سهل ابن حوشب انه حدثه قال كان يقال اذا كان يوم القيامة فمدت الارض مد الاديم. ثم حشر الله الله عز وجل من فيها من الجن والانس ثم اخذوا مصافهم من الارض ثم نزل اهل السماء الدنيا بمثل من في الارض - [00:38:54](#)

ومثلهم معهم من الجن والانس حتى اذا كانوا مثل رؤوس الخلائق اضاءت الارض لوجوههم فخر اهل الارض ساجدين قالوا افيكم ربنا قالوا ليس فينا وهو ات ثم اخذوا مصافا ثم نزل اهل السماء الثانية كمثل من في الارض. من الجن والانس والملائكة ثم - [00:39:14](#) نزل اهل السماوات على قبر ذلك من التضعيف اضعاف في الشدة والقوة والنجدة والشجاعة والغلظة والعظمة. ملائكة متراصة اقدام مناكبهم متنازقة اكتافهم انصافهم وقال سبحانه الله وبحمده خلق الله من كلمته تلك ملكا فيذهب الى السماء الرابعة ويغتسل في نهره يقال له الحياة. ثم يخرج منها فينتفض - [00:39:40](#)

ينفض جناحه فيقطر منه مثل قطر السماء سيخلق الله عز وجل من كل قطرة ملكا يسبح ويقدر ويثبت ذلك للعبد الى النفخة الاولى. قال حدثنا ابراهيم محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن هاشم قال حدثنا الوليد بن مسلم قال انبأتنا عبدة بنت خالد بن معدان ان اباها قال - [00:40:10](#)

ان ملكا مصر ونور ويسر ثلج يقول سبحانه اللهم كما الفت بين هذا النور. وهذا الثلج فالف بين قلوب المؤمنين ليس له تسبيح غيره.

قال حدثنا قتيبة قال حدثنا بكر بن مضر عن صخر بن عبدالله عن زياد بن ابي حبيب. قال - [00:40:35](#)

يقول ان في السماء ملكا خلق من ثلج ونار. فمن دعاء ذلك الملك ان يقول اللهم كما الفت هذا بين الثلج والنار فالف بين عبادك المؤمنين.

قال حدثنا عبد الرحمن بن الحسن قال حدثنا ابو شيبه ابن ابي شيبه قال حدثنا بكر - [00:40:55](#)

ابن عبد الرحمن ابن عيسى المختار ابن عن عيسى ابن المختار عن ابي عن ابن ابي ليلى عن المنهار عن مجاهد رحمه الله تعالى انه قال ان لله عز وجل ثمانية املك اربعة بالمشرق واربعة بالمغرب فاذا امسى قال الذي بالمشرق يا باغي الخير اقبل - [00:41:15](#)

فيقول الذي بالمغرب يا باغي الشر اقصر. فاذا مضى ثلث الليل قال الذي بالمشرق اللهم اعط منفقا ما ما لي خلفا. ويقول الذي بالمغرب اللهم اعط ممسكا تلفا. فاذا مضى ثلث الليل قال الثالث الذي بالمشرق - [00:41:36](#)

سبحان الملك القدوس. ويقول الذي بالمغرب سبحان الملك القدوس. والرابع واضع السور على فيه ينتظر متى يؤمر بالنفخة والآخر مقابله. قال حدثنا ابو علي المصاحف قال حدثنا ابن البراء قال حدثنا عبد المنعم - [00:41:56](#)

في عواد رحمه الله تعالى انه قال ان السماوات السبع محشوة من الملائكة لو قيست شعرة من قاست منهم من قاست منهم الذاكر ومنهم الراكع ومنهم الساجد. ترعد فرائسهم وتضطرب اجنحتهم فرقا من الله عز وجل - [00:42:16](#)

قال حدثنا ابو الربيع الزراني قال حدثنا يعقوب القمي عن جعفر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جبريل يا محمد يا نبي الله صلى الله عليه وسلم ان اهل السماء الدنيا سجود - [00:42:37](#)

الى يوم القيامة يقولون سبحان ذي العزة والجبروت والسماء الثانية قيام الى يوم القيامة يقول سبحان الحي الذي لا يموت. قال حدثنا العباس بن حمدان قال حدثنا محمد بن معمر ابن ابن معمر قال حدث - [00:42:57](#)

روح قال حدثنا شبل عن ابن ابي نجيح عن مجاهد رحمه الله تعالى فالمقسمات امرا قال الملائكة ينزلها الله عز وجل بامرهم على من يشاء. قال حدثنا اسحاق بن احمد قال حدثنا عبد الله بن عمران. قال حدثنا ابو معاوية قال حدثنا الاعمش عن - [00:43:17](#)

عن مسروق رضي الله عنه والنازعات والقي طال الملائكة قال حدثنا اسحاق قال حدثنا عبد الله قال حدثنا وكيل عن سفيان عن ابن ابي نجيح عن مجاهد رحمه الله تعالى فالمدبرات امرا قال الملائكة وفي قوله تعالى والمرسلات عرفا - [00:43:37](#)

قال الملائكة قال حدثنا احمد بن اباه ابن يبان ضرير عن فضيل ابن عبد الوهاب قال حدثنا هشيم عن اسماعيل وسالم عن الحكم الله تعالى وما ننزل الا بقدر معلوم. قال بلغني انه ينزل معه المطر من الملائكة اكثر من ولد ادم. وولد ابليس - [00:43:57](#)

يحصون كل قطرة واين تقع ومن يرزق ذلك ومن يرزق ذلك النبات؟ قال حدثنا ابراهيم محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن عمرو الحمصي قال حدثنا بقية. قال حدثنا محمد ابن زياد قال سمعت محمد ابن شريح التيم - [00:44:19](#)

قال سمعت كعبا رحمه الله تعالى يقول لو تجلى لابن ادم عن ما تجلى لابن ادم عن بصره لرأى على كل جبل وسهل شيطانا كلهم باسط اليه يده. فاغر اليه فاه يريدون هلكته فلولا ان الله عز وجل - [00:44:39](#)

توكل بكم ملائكة يدبون عنكم. من بين ايديكم ومن خلفكم وعن ايمانكم وعن شمائلكم بمثل الشهب سمعنا هذه الاثار في حملة العرش ويغني عن هذه التفاصيل ما ذكر الله في القرآن - [00:44:59](#)

قال الله تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به. ويستغفرون للذين امنوا ولا شك انهم من الملائكة الذين يحملون العرش ومن حوله وان قال تعالى وتر الملائكة حافين من حول العرش - [00:45:29](#)

احاول محيطين به ومن حوله وقال تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية ذكر الله ذلك في يوم القيامة اي في يوم القيامة يحمل العرش ثمانية وفي الناظم عبد الله بن رواحة - [00:46:08](#)

قال شهدت بان عبد الله حق وان النار مثل الكافرين وان العرش فوق الماء الطاهر فوق العرش رب العالمين. وتحمله ملائكة كرام ملائكة الاله مسومين ان هذا آا اكره عليه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:46:43](#)

دل على ان الملائكة الكرام يحملون العرش وفي هذا دليل على ان العرش مخلوق وانه محمول يحمله هذه الملائكة هؤلاء ولا شك ان

حملهم له بامر ربهم ولو لم يكن الله تعالى فوق عرشه - [00:47:16](#)

لكان حملهم له عبثا وبدون فائدة فدل ذلك على ان الرب سبحانه فوق عرشه استوى على العرش كما شاء وامر الملائكة ان يحملوا العرش ومع ذلك فان العرش لا يحيط به بعظمته الا من خلقه - [00:48:02](#)

ذكر الله تعالى الكرسي قال تعالى وسع كرسيه السماوات والارض وذكر ابن عباس وغيره ان الكرسي كالمرقاة بين يدي العرش مع ساعات الكرسي الذي اتسع للسماوات السبع والارضين السبع فانه صغير بالنسبة - [00:48:42](#)

الى العرش ومع ذلك فان هذا العرش الذي هذه عظمته تحمله الملائكة الكرام هو كان حملوه لا شك انهم ما حملوه الا بامر الله. وبتقوية الرب تعالى لهم ذكر انه لما خلقهم الله وقال خلقتكم لحمل عرشي. قالوا وكيف نحمل - [00:49:12](#)

ارشك وانت رب العالمين فقال قولوا سبحان الله وبحمده حتى تحملوه فما استطاعوا ان يحملوه الا بالتسبيح لما انهم يسبحون الله ويحمدونه ويكبرونه ويجلونه كان ذلك سببا في قدرتهم وقوتهم - [00:49:50](#)

حتى حملوا هذا العرش مع عظمته ومع ارتفاعه وكون الرب سبحانه وتعالى مستويا على عرشه وردت كما سمعنا هذه الدالة في عظمة هؤلاء الملائكة حملة العرش وانا منهم اسرافيل - [00:50:29](#)

وهو الموكل بالنفخ في الصور وان زاوية من زوايا العرش على عاتقه وان رأسه قد حرق السماء السابعة وان كدمعه تحت الارض السفلى السابعة. السفلى فكيف تكون عظمته وهكذا ما سمعنا - [00:51:04](#)

من هذه الآثار في عظمة هؤلاء الملائكة وذلك ما ذكر من ان مسيرة ما بين عاتق احدهم الى ما بينا شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة خمسمائة سنة وهكذا العظمة اجسادهم - [00:51:44](#)

بهذه المسافات المسيرة يعني المسيرة المعتادة الانسان لو سار الى طرف الدنيا يمكن ان يستغرق في سيره اه مثلا ثمانين سنة او مائة سنة اذا قلنا انه يسير من طرف الارض الى طرفها - [00:52:18](#)

فكيف بمسيرة مئتي سنة خمسمائة سنة خمسة الاف سنة او خمسين الف سنة لا شك ان هذا دليل على عظمة خلقهم اذا كان هذه عظمة خلقهم ورد ان ما بين السماء الدنيا - [00:52:58](#)

والارض مسيرة خمسمائة سنة من الارض التي نحن عليها الى السماء الدنيا التي ركب فيها هذه النجوم والشمس والقمر مسيرة خمسمائة سنة وان ما بين كل سماء والتي تليها مسيرة خمسمائة سنة - [00:53:36](#)

وان ما بين الارض وبين الارض الاخرى مسيرة خمسمائة سنة. ونحن لا نعلم اين الارض الاخرى التي ذكر الله حيث اخبر بان الاراضين سبع قال تعالى الله الذي خلق سبع سماوات - [00:54:02](#)

ومن الارض مثلهن اي سبع اراضين فكل مساحة ما بين ارض الى ارض خمسمائة سنة وما بين سماء الى سماء خمسمائة سنة وكانوا ايضا ان كل سماء يعني غلظها خمسمائة سنة - [00:54:25](#)

فمن يحيط بهذه المخلوقات الا الذي خلقها اوجدها لا شك ان هذا دليل على عظمة هذه المخلوقات واما هذه الآثار وهذه النقول التي ذكرت يقال ان الكثير منها اسانيده الضعيفة لا تصح - [00:55:01](#)

والكثير منها ايضا من الاسرائيليات كالتى رويت عن وهب بن منبه ونحوه ممن ينقلون عن كتب بني اسرائيل اسرائيل انها لا تعتمد كدليل يدخل في العقيدة ولكن قد يغني عنها ما ذكره الله تعالى من الدالة الاخرى التي تدل على عظمة - [00:55:40](#)

ملائكتي وغظم خلقهم ومن جملتهم الذين يحملون العرش نكتفي بهذا - [00:56:15](#)